

آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر

د. نشوى محمد عبد ربه
قسم الاقتصاد والمالية العامة
كلية التجارة جامعة طنطا

آليات تفعيل دور القرض الحسن في البنوك الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة في مصر
د. نشوى محمد عبد ربه
قسم الاقتصاد والمالية العامة – كلية التجارة جامعة طنطا

الملخص :

يتناول البحث القرض الحسن وتعريفه لغة واصطلاحاً ومعناه في القرآن الكريم والسنة الشريفة وكذلك تحديد أنواع البطالة في الشريعة الإسلامية ثم يشير إلى بعض الحلول المقترحة لتفعيل دور صندوق القرض الحسن في المصارف الإسلامية في علاج مشكلة البطالة وذلك من خلال توضيح بعض المصادر المالية التي يمكن استخدامها لتمويل الصندوق وتوضيح بعض الآليات التي يمكن تطبيقها لتمويل الشباب بقروض بدون فائدة وبدون ضمانات مادية واستخدام تلك القروض لعمل مشروعات صغيرة وذلك في محاولة للقضاء على جزء من مشكلة البطالة في مصر ويوصى الباحث في نهاية البحث بنموذج مقترح للخطوات التي يمكن أن تتبعها البنوك الإسلامية للقيام بهذا الأمر بشكل سليم حتى يتحقق الهدف من القرض الحسن.

المصطلحات الأساسية :

صندوق القرض الحسن – المصارف الإسلامية – البطالة – المشروعات الصغيرة .

Abstract :

This paper deals with the Alhassan quard and defining it as a term and economically and its meaning in the Koran and the Sunnah, as well as to determine the types of unemployment in Islamic law, and points out some of the proposed solutions to activate the role of the quard Hassan Fund in Islamic banking in the treatment of the problem of unemployment and by clarifying some of the financial resources that could be used to finance the Alhassan quard Fund and clarify some of the mechanisms that could be applied to fund youth quard without interest and without financial guarantees and the use of such quard to the work of small businesses in an effort to eliminate part of the problem of unemployment in Egypt and at the end of the research the researcher recommends a model for the steps that can be followed by Islamic banks to do this properly in order to achieve the objective of the quard Hassan.

Keywords:

AlHassan quard Fund – Islamic banks – Unemployment –small projects

١- المقدمة :

البنوك الإسلامية هي مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال واستخدامها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي وتسعى البنوك الإسلامية إلى تصحيح وظيفة رأس المال في المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية ، وهي أجهزة مالية وتنموية حيث أنها تقوم بما تقوم به البنوك في وظائف المعاملات

المالية بالإضافة الى ذلك فانها تقوم بخدمة المجتمع وتستهدف تحقيق التنمية فيه بما يتطابق مع قوانين الشريعة الاسلامية .

ونجد أن مشكلة البطالة هي أكثر المشاكل تأثيرا على مستويات الأداء الأقتصادي وهي منتشرة بنسب مختلفة في كل دول العالم يزداد أنتشارها في الدول الاسلامية على الرغم من وجود منهج أقتصادي متميز يمكن أستخدامه في تلك الدول وهو التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ويمكن أن تحل هذه المشكلة عند التطبيق السليم لأحكام ومبادئ الشريعة الاسلامية .

والقرض الحسن يعد من أعمال التقوى التي تحث عليها الشريعة الاسلامية ويحث عليه بين المسلمين في التعاون والتكافل والتضامن وتظهر فائدته العظيمة في محاربة الربا المحرم عند الأقتراض ذلك حتى لا يضطر من يحتاج الى الأموال الى التوجه الى المصارف الربوية للأقتراض منها وعلى الرغم من أن المصرف الاسلامي لا يستفيد من القرض الحسن بشكل مباشر الا أن له أثر ايجابي كبير على هؤلاء الأفراد الذين هم بأمر الحاجة الى القرض لعلاج بعض المشاكل الأتتماعية لديهم ومنها مشكلة البطالة .

ولذلك سيتم في هذا البحث أقتراح آلية يمكن تفعيلها داخل البنوك الاسلامية في مصر لتقديم القرض الحسن وذلك في محاوله لتوضيح الدور الذي يمكن أن يقوم به الأقتصاد الاسلامي في علاج مشكله البطالة في المجتمع .

وسيتم تقسيم البحث الى عدة نقاط أولا :المقدمة
ثانيا :البنوك الاسلامية وأهدافها
ثالثا :القرض الحسن وأركانه وشروطه ومخاطرة
رابعا :مفهوم البطالة في الاسلام خامسا :أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة
سادسا :تجارب بعض الدول الاسلامية في علاج البطالة
سابعا : نموذج مقترح من الباحث كالية يمكن تفعيلها في البنوك الاسلامية لعلاج البطالة ثامنا : النتائج والتوصيات

٢- مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في أن بعض المصارف الاسلامية لديها صندوق للقرض الحسن لكن ليس لديها مصادرمالية مباشرة ومستمرة لتمويل الصندوق أو توجد بعض المصارف الاسلامية لا يتوفر لديها صندوق للقرض الحسن ،في نفس الوقت يسعى عدد كبير من الشباب للحصول على قروض بدون فائده (بدون ربا) ولا يتوفر لديهم الضمانات المناسبة للحصول على القرض .

٣- هدف البحث :

يهدف البحث الى تشجيع المصارف الاسلامية في مصر على انشاء صندوق للقرض الحسن يتم تمويلة من خلال كبار العملاء في البنوك الاسلامية الذي يكون لهم الرغبة في تخصيص نصيب من أموالهم لهذا الصندوق على سبيل الصدقة الجارية و نصيب آخر من أموال الزكاة لهذا الصندوق وذلك لأستخدام جزء من

مدخرات ذلك الصندوق وهو جزء الصدقة كقرض حسن يتم تقديمه للشباب لعمل مشروعات صغيرة وذلك كمحاولة للقضاء على مشكلة البطالة في مصر ولتخفيف العبء على كاهل ميزانية الدولة المخصصة للعاطلين عن العمل وكذلك استخدام جزء الزكاة لتغطية مخاطر القرض الحسن وذلك من بند الغارمين .

٤- منهج البحث (المنهج الاستقرائي الوصفي):

سيستفيد الباحث من المجهودات التي تم بذلها في الأبحاث السابقة في علاج مشكلة البطالة من المنظور الإسلامي، والتي أثرت حول هذه الأبحاث وذلك باستخدام القرض الحسن وذلك وفق المنهجية العلمية القائمة على الاستقراء التام لما عرض من أبحاث وفتاوى في موضوع القرض الحسن خصوصاً، لأن الأصل في الأبحاث العلمية أن تبني على المعرفة السابقة في الموضوع، وماذا توصل إليه السابقون من نتائج ثم مناقشته، وبيان ماذا يمكن أن يضيف إليها الباحث في الموضوع .

وذلك من خلال استقراء النصوص الشرعية الواردة بشأن القرض الحسن مستهدفاً بذلك محاولة استنباط نظرية معاصرة تنطوي على عدد من المعايير السليمة بشأن تحقيق المقصود الشرعي من هذا القرض، وكيفية تفعيله في المجتمعات الإسلامية لعلاج مشكلة البطالة .

٥- الدراسات السابقة :

٥-١) (دراسة بعنوان علاج أزمة البطالة من منظور الاقتصاد الإسلامي مع الإشارة الى الدول العربية)

(فاطمة الزهراء بلحسين - عادل بونقاب - محمد كنوش)

- قام الباحث في هذه الدراسة بمقارنة معدل البطالة بين سنتي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وسنة التنبؤ ٢٠٢٠ في مجموعة من الدول العربية (الجزائر - البحرين - مصر - العراق - الأردن - الكويت - لبنان - ليبيا - موريتانيا - المغرب - عمان - قطر - السعودية - السودان - سوريا - تونس - الامارات - اليمن) من أجل توضيح رؤية هل هناك إمكانية في التقليل من البطالة أو أن الوضع سيبقى كما هو بالرغم من الإجراءات التي تقوم بها البلدان العربية، وكذلك توضيح نتائج الحلول التي تبنتها هذه الدول في مكافحة البطالة. والنتائج التي توصل إليها الباحثين هي :

- تبين أن السياسات المتبعة حالياً لعلاج مشكلة البطالة تختلف ما بين الدول، وكل هذه السياسات تختلف إلى حد كبير عن المنهج الإقتصادي الإسلامي وسياسته في علاج المشكلة نفسها، وهذا يرجع إلى العديد من الأسباب، منها: اختلاف طبيعة ونوع البطالة الآن، وكذلك اختلاف المنهج والسياسات الإسلامية عما هو مطبق في هذه الدول في هذا المجال.

- إن إعداد العامل وتدريبه مهم جداً، ويعتبر من سياسات معالجة مشكلة البطالة سواء في الإقتصاد الوضعي أو الإسلامي، لكن في هذا الأخير يتم التركيز على الجوانب الإيجابية والأخلاقية والسلوكية، بالإضافة إلى الفنية، بينما في الإقتصاد الوضعي التركيز على الجانب الفني فقط.

- تأثير الزكاة على العمل :أما كيف تشجع الزكاة على العمل، فمن المعلوم إقتصاديا ان عملية إعادة توزيع الدخل من شأنها أن تقلل من حدة التفاوت في الدخل، وهذا أمر له تأثيره الكبير في علاج البطالة.

(٢-٥) (دراسة بعنوان :البطالة - المسببات والاثار / رؤية اقتصادية اسلامية للعلاج -)(اعداد الباحث -

هايل عبد المولى طشطوش)

من خلال الدراسة السابقة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- ظهر ان البطالة هي مرض من امراض العصر وترجع الى التطور الصناعي الكبير الذي خفض من دور الانسان وأستبدله بالالات .

٢- للبطالة اثار متعددة تؤثر على جميع جوانب الحياة حيث انها تؤدي الى زيادة التوترات الاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي.

٣- قدم الاسلام العديد من الوسائل لعلاج مشكله البطاله وذلك من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبويه .

٤- تعتبر الزكاة والقرض الحسن من أهم مصادر التمويل التي تساهم في خلق العديد من فرص العمل للشباب العاطلين عن العمل وخاصة المؤهلين اكاديمياً ولكنهم غير قادرين ماديا .

(٣-٥) دراسة بعنوان - " دور المؤسسات غير المصرفية في تمويل المشروعات الصغيرة فى مصر -"

فادى محمود ابراهيم

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

١- استخدام البنوك كجهات وسيطة بين المؤسسات غير المصرفية والمشروعات الصغيرة نتيجة خبرتها فى عملية التحصيل.

٢- على الرغم من أن المؤسسات غير المصرفية تسعى إلى تحقيق أهداف تنموية إلا أنها تعتمد على ربحية المشروع دون التركيز على التقييم الإجتماعى للمشروع.

٣- لم تهتم المؤسسات غير المصرفية فى تمويلها للمشروعات الصغيرة بنوعية المشروعات التى تمولها.

٤- أن الأموال التى تقوم المؤسسات غير المصرفية بتقديمها للمشروعات الصغيرة هى عبارة عن قروض أو منح من مؤسسات دولية أو دول أجنبية موجه لمشروعات محددة ، تحددتها هذه الجهات الخارجية ، مما يعنى عدم قدرة المؤسسات على تحديد نوع المشروعات الضرورية للمجتمع .

(٤-٥)-دراسة بعنوان : مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها-

(أ.مسدور فارس)

قامت هذه الدراسة سنة ٢٠٠٦ وذلك بعد ٣ سنوات من ظهور فكرة صندوق الزكاة التي تم استخدامها في الجزائر لعلاج مشكلة الفقر ،وقد وجد الباحث عدد من مخاطر القرض الحسن ووضع عدة اقتراحات لتجنبها ومنها :

- ١- رهن العتاد : وتلك الفكرة تعتمد على رهن المشروع الذى يقوم المقترض بالاستثمار فيه وذلك فى محاولة للحفاظ على مبلغ القرض المقدم له من أموال الزكاة وذلك حيث أنه فى حال عدم السداد يتم بيع المشروع بالمزاد العلنى لسداد باقى الأقساط .
- ٢- الكفالة : حيث أن الكفيل يمكن أن يقوم بسداد الأقساط المتأخرة على المقترض وخاصة اذا كان هذا الكفيل ذو مكانة مادية ومركز مرموق داخل السوق .
- ٣- صندوق كفالة الغارمين :حيث يتم عمل صندوق بين المقترضين يساهم فيه كلا منهم بمبلغ معين حسب قدرته وذلك حتى اذا تعرض أحدهم لعدم القدرة على سداد أى قسط من أقساط القرض يتم سدادها من هذا الصندوق .
- ٤- التدريب والتأهيل : يجب أن يتم تدريب كل مقترض على كيفية ادارة المشروع الذى يرغب الاستثمار فيه وذلك لزيادة مهارة ذلك الفرد ويمكن أن يستخدم جزء بسيط من أموال القرض لهذا الغرض .

(٥-٥) دراسة بعنوان- ISLAMIC FINANCE AND THE ROLE OF QARD-AL-HASSAN (BENEVOLENT LOANS) IN ENHANCING INCLUSION: A CASE STUDY OF AKHUWAT” Zamir Iqbal , Bushra Shafiq

قامت هذه الدراسة بأستعراض طرق التمويل الاسلامى وأستخدامها فى تحقيق العدالة الاجتماعية فى البلدان النامية وأوضحت أن أهم هذه الأدوات هى القرض الحسن وذلك من خلال دراسة حالة (AKHYWAT) وهى المؤسسة الرائدة للتمويل الأصغر الاسلامى فى باكستان وهذه المؤسسة أظهرت نجاح القرض الحسن فى اعادة توزيع الموارد وذلك أستنادا الى مفهوم "التضامن " و"الأخوة "التي تقوم عليه هذه المؤسسة للحد من الفقر من خلال مفهوم الاسلام الذى يضع المسؤولية على أثرياء المجتمع لتبادل الثروة ومواردها مع أولئك الذين يحرمون من هذه الثروات .

وتوصل الباحث فى نهاية الدراسة الى الأتى :

- ١- يجب أن يقوم صناع السياسة فى جميع الدول الاسلامية بتشجيع المؤسسات الاسلامية على استخدام القرض الحسن فى التمويل وذلك من خلال تقديم حوافز ضريبية للجهات المانحة للقرض وذلك لتحفيزهم على المزيد من المساهمات .
- ٢- تحسين وتطوير البيئة المناسبة للقرض الحسن وذلك من خلال بذل الجهود لتعزيز المستوى العام للثقة بين أفراد المجتمع .
- ٣- وضع استراتيجية لدمج القرض الحسن مع السياسات المالية التى تستخدم فى الدول فى علاج المشكلات الاقتصادية وذلك لأن النظام الأقتصادى هو النظام السائد فى جميع الأسواق ولكن قد تحدث اخفاقات فية لذلك لابد من وجود حلول مجدية أخرى .
- ٤- ان مؤسسة القرض الحسن يمكن استخدامها بشكل فعال للقضاء على الفقر من خلال توفير فرص للفقراء لانشاء مشاريع جديدة وفتح أسواق للوظائف واستخدام المهارات والخبرات المتوفرة لديهم وبالتالي فان القرض الحسن هو واحد من أدوات تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية .

(٥-٦) الخلاصة من الدراسات السابقة :

نجد أنه من خلال جميع الدراسات السابقة فعلى الرغم من أتجاه الكثير الى علاج مشكلة البطالة بسبل اسلامية متعددة و ومنها القرض الحسن وبأستخدام أموال الزكاة الا أن الباحث وجد أن جميع المؤشرات تشير الى خطورة أستخدام أموال الزكاة فى تمويل المشروعات الأستثمارية وذلك لعدة أسباب :

أولاً :وجود أختلاف بين علماء الدين فى حكم أستخدام أموال الزكاة بغرض الأستثمار فمن العلماء من أجاز أستثمار أموال الزكاة وقال أن هذا الأستثمار مصلحة عظيمة وفية نفع كبير للفقراء والمساكين .
وأدلة من أجاز أستثمار أموال الزكاة :

١- "بناء على هذا المذهب- أي مذهب إناء الفقير من الزكاة تستطيع مؤسسة الزكاة إذا كثرت مواردها واتسعت حصيلتها أن تنشأ مؤسسات تجارية أو نحو ذلك من المشروعات الإنتاجية الاستغلالية وتملكها للفقراء كلها أو بعضها، لتدر عليهم دخلاً دورياً يقوم بكفائتهم كاملة، ولا تجعل لهم الحق في بيعها ونقل ملكيتها لتظل شبه موقوفة عليهم ."

٢- القياس على جواز استثمار أموال الأيتام من قبل الأوصياء بدليل قوله _صلى الله عليه وسلم_ "ابتغوا في أموال النيتامى لا تأكلها الصدقة" فإذا جاز استثمار أموال الأيتام وهي مملوكة حقيقة لهم جاز استثمار أموال الزكاة قبل دفعها إلى المستحقين لتحقيق منافع لهم فهي ليست بأشد حرمة من أموال الأيتام .

ولكن القول الثانى أنه لا يجوز أستثمار أموال الزكاة مطلقا وهذا القول هو الذى عليه أكثر العلماء ولة الادلة من القرآن الكريم والسنة النبوية وهى كالاتى :

١- أن الله عز وجل خص الزكاة بثمانية أصناف ذكرهم في قوله تعالى :
"إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ
السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " (التوبة ٦٠)
ولذلك يجب أن تصرف الزكاة في المصارف الثمانية على الفور لأن الأصل في الأمر الفورية .

٢- أستدل أيضا العلماء بقول الله تعالى "﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ
وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۚ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " ١٤١ الأنعام
والمراد بذلك الزكاة والأمر مطلق يقتضى الفورية وقوله يوم حصاده هذا يدل على وجوب اخراج
الزكاة على الفور وعدم تأخيرها لأجل استثمارها .

٣- والادلة من السنة النبوية : قوله صلى الله عليه وسلم: "ما خالطت الصدقة مالا قط إلا
أهلكته" فالحديث يدل على الفورية، لأن التراخي عن الإخراج مما لا يبعد أن يكون سبباً لإتلاف
المال وهلاكه .

٤- كما استدلل القائلون بعدم جواز استثمار أموال الزكاة بما يلي:
أ - استثمار أموال الزكاة في مشاريع متعددة يؤدي إلى تأخير توصيل الزكاة إلى من يستحقها
، كما يؤدي الى تأخير الأرباح، وهذا مخالف لما يراه جمهور العلماء من أن الزكاة يجب أن
تكون فورية.

ب - إن استثمار أموال الزكاة قد يعرضها للخسارة، لأن التجارة إما ربح وإما خسارة .
ت - إن استثمار أموال الزكاة يعرضها الى اهدار الكثير من المال فى النفقات الإدارية .

ونظرا لأختلاف آراء العلماء المعاصرين فى استثمار أموال الزكاة وكذلك لأنة عند محاولة الباحث فى البحث
عن الطرق التى تتبعها البنوك الاسلامية لتقديم القرض الحسن للشباب لعلاج مشكلة البطالة فى مصر وجد
أن جميع تلك القروض لا تحقق ذلك الغرض بل تتجه الى أغراض اخرى لا تعالج مشكلة البطالة لذلك
يهدف البحث الى تحديد أسلوب جديد يتوافق مع الشريعة الاسلامية وذلك فى تمويل صندوق القرض الحسن
داخل البنوك الاسلامية فى مصر وذلك لأستخدامها فى الأستثمار فى المشروعات الصغيرة ولكن بعيدا عن
أستخدام أموال الزكاة فى الأستثمار .

٥- البنوك الاسلامية :

(٦-١) تعريف البنك الإسلامي:

البنك الإسلامي هو "مؤسسة مالية استثمارية ذات رسالة تنموية وإنسانية واجتماعية ،وتستهدف تجميع الأموال وتحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها بموجب قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكامل الإسلامي". البنك الإسلامي هو "مؤسسة مصرفية تقوم بتجميع الأموال وتوظيفها في إطار الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي .

(٦-٢) أهداف البنوك الإسلامية: إن الهدف من إقامة بنك إسلامي هو أن يقدم نظام مصرفي جديد يختلف عن غيره من النظم المصرفية القائمة إذ أنه يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية في مجال المال والمعاملات.

(٦-٢-١) الأهداف المالية:

أ- جذب الودائع : وترجع أهمية هذا الهدف إلى أنه يعد تطبيقا للشريعة الإسلامية بعدم تعطيل الأموال واستثمارها بما يعود بالأرباح علي المجتمع الإسلامي وأفراده.

ب- استثمار الأموال: يوجد عدد مختلف من أشكال الاستثمار الشرعيه التي يمكن استخدامها في المصارف الإسلامية لاستثمار أموال المساهمين والمودعين، ويجب أن تراعى تلك المصارف عند استثمار الأموال تحقيق التنمية الاجتماعية.

ج-الحصول على الأرباح: الأرباح هي الهدف النهائي للبنوك الإسلامية وهي تتحقق نتيجة لزيادة الاستثمارات وتظهر على شكل أرباح يتم توزيعها على كلا من المودعين والمساهمين ونجد ان زيادة أرباح البنوك الإسلامية تؤدي إلي زيادة القيمة السوقية لأسهم المساهمين .ويترتب على ذلك زيادة قدرة تلك المصارف على المنافسة والإستمرار في السوق المصرفي , وليكون دليلا علي نجاح العمل المصرفي الإسلامي.

(٦-٢-٢) أهداف خاصة بالمتعاملين: تتعدد أهداف المتعاملين مع المصارف الإسلامية و يجب أن يحرص المصرف الإسلامي علي تحقيقها وهي علي النحو التالي :

أ-تقديم الخدمات المصرفية: ان نجاح البنوك الإسلامية في تقديم الخدمات المصرفية بجودة عالية للمتعاملين، وقدرته علي جذب عدد كبير من العملاء، وتقديم تلك الخدمات في إطار أحكام الشريعة الإسلامية يعد نجاحا للمصارف الإسلامية وهدفا رئيسيا لإدارتها.

ب- اتاحة الاستثمارات المناسبة ذات الجودة والربحية العاليه حتى يقوم المودعين بأستثمار أموالهم بها .

ج- السعى لتحقيق الأمان للمودعين وذلك بتوفير السيولة النقدية بأستمرار داخل البنوك .

(٣-٦) الموارد المالية للبنوك الإسلامية:

أ- الحسابات الجارية: . هي تشبه الحسابات في البنوك الأخرى وليس لها عائد أو تتعرض للخسارة ولكن يمكن للبنك دون أى شروط أن يمنح أصحابها امتيازات أو تسهيلات.

ب- الودائع لأجل أو الودائع الاستثمارية: يوجد أختلاف بين طبيعه الودائع في البنوك الاسلاميه عن البنوك التقليديه حيث أن نسبه الفوائد في البنوك الاسلاميه تكون متغيره ومنخفضه ولكن في البنوك التقليديه تكون نسبه الفوائد ثابتة ومرتفعه .

(٤-٦) ميزات المصارف الإسلامية :

أ- مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية :

قامت المصارف الاسلامية على تطبيق شريعة الاسلام فى جميع أعمالها حيث تميزت عن غيرها من المصارف بأهتمامها بالجانب الانسانى والدينى ،تحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعى ولذلك عملت بمهمة تقديم القرض الحسن للمحتاجين والمعسرين ،وذلك لتحسين أحوالهم الاقتصادية و الاجتماعية.

ب- عدم التعامل بالفائدة :

تشكل هذه الخاصية أساس البنك الاسلامى وبدونها يكون البنك غير اسلاميا وذلك لأن الاسلام حرم الربا.

ت- مبدأ الغنم بالغرم :

ان التشريع الاسلامى لا يعترف بفوائد رأس المال دون المشاركة فى المخاطرة حيث لا يجوز أن يحقق طرف مكاسب ويتعرض طرف آخر للخسارة ، وذلك يعنى أنه من له الغنم عليه الغرم أو ما يعبر عنها «النعمة بقدر النِّقْمَة، والنعمة بقدر النعمة» أو بتعبير آخر: أنه يجب أن يتحمل المستفيد بالقرض كلا من الربح أو الخسارة .

٧- القرض الحسن:

(١-٧) تعريف القرض الحسن:

(١-١-٧) القرض الحسن لغة:

القرض (لغة) :

القرض : "القطع ، قرضتُ الشيءَ أَقرِضُهُ بالكسر قَرْضاً : قطعتهُ ، والقرضُ : ماتعطيه من المال لئُقْضاهُ ، واستقرضت من فلان ، أي طلبت منه القرضَ فأقرضني . والقرضُ أيضاً : ما سَلَفْتُ من إحسان ومن إساءة و هو على التشبيه "

قال تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾ [البقرة: ٢٤٥] ، " في قوله قرضاً حسناً اسم ، ولو كان مصدرًا لكان إقراضاً ، والقرض اسمٌ لكل ما يلتبس عليه الجزاء من صدقة أو عمل صالح ، تقول العرب : لك عندي قرض حسن و قرض سيء ، وأصل القرض ما يُعطيه الرجل أو يفعله لئجازى عليه ، والله عزّ وجلّ لا يستقرض من عوز ولكنه يبلو عباده بما مثل لهم من خير يقدمونه وعمل صالح يعملونه ، فجعل جزاءه كالواجب لهم مضاعفًا "

(٧-١-٢) القرض الحسن اصطلاحاً :

القرض عند أهل الفقه :

القرض هو : " ما تعطيه غيرك من مال على أن يرده إليك " .
يقول الإمام ابن حزم في القرض : " هو أن تعطي إنساناً شيئاً بعينه من مالك ، تدفعه إليه ، ليرد عليك مثله إما حالاً في ذمته ، وإما إلى أجل مسمى هذا مجمع عليه " .
وفي تعريف آخر قولهم : "القرض يطلق شرعاً بمعنى الشيء المقرض بفتح الراء ، فهو اسم مفعول من قوله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥] . فإن القرض هنا معناه القرض المعروف بأنه حسناً ويسمى القرض سلفاً ، وهو أن تقوم بتملك الشيء لشخص آخر على أن تسترده بمثله " .
ونجد هنا الشافعية قد أبرزوا خاصية " الحسن " في القرض ، ووصفوه بذلك تبعاً لما جاء في الآية الكريمة ، وهو بيان لخاصية القرض في الشريعة ، وهو كونه خالياً من الفائدة ، وأن الغرض والغاية منه هو نفع المقرض ، فهو بمحض قربة لله عز وجل " .
وقد عرفه فقهاء الحنابلة : " أنه دفع المال رافة بمن ينتفع به ويرد بدله " ، وهو نوع من المعاملات بدون مصلحه . "

وعرفه المالكية بأنه : " فعل معروف سواء كان بالحلول أو مؤخراً إلى أجل معلوم ، وفي قول آخر : دفع المال على وجه القربة لله تعالى لينتفع به أخذه ثم يرد له مثله أو عينه ومن خصائص هذين التعريفين الاهتمام بميزة المعروف من خلال صيغة الإقراض حيث تكون منفعة القرض عائدة على المقرض وحده فقط دون أن ينتفع المقرض بأي شيء من القرض ، كفائدة وغيرها من المنافع فليس له إلا قرضه ، حيث يرجو فيه خالصاً رضاء الله وأجره ونيل ثوابه " .

أما الحنفية فكان كلامهم بالقرض هو : " ما تعطيه من مثلي لتتقاضاه بمثله أو عقد مخصوص يرد على دفع مال مثلي لآخر ليرد مثل قوله ((عقد مخصوص)) قيد يفيد خصوص اللفظ أي لفظ القرض ونحوه كأعطني درهماً لأرده عليك مثله ، أو بلفظ الإعارة ، وقوله ((يرد على دفع مال)) قيد يخرج به ما لا يرد على دفع مال ، كالنكاح ، وقوله ((لآخر ليرد مثله)) قيد يفيد خروج نحو الوديعة والهبة ، ومعنى قوله ((مثلي)) فهو ما تماثلت أحاده أو أجزاؤه ، بحيث يمكن أن يقوم بعضها مقام بعض دون فرق يُعتد به ، وكان له نظير في الأسواق ، وهو في العادة إما مكيل أو موزون أو مذروع أو معدود . "

وبذلك التعريف أعطى الحنفية درجة المماثلة كمقياس للتعامل بالقرض وذلك بالتساوي بين العوضين بأن يرد المُقرض للمقرض نفس أو مثل العين التي أخذها منه ، وبذلك نفهم سبب وضعهم شرط أن يكون المال المُقرض مالاً مثلياً ، وبذلك الخاصية تتحقق ميزة القرض باعتباره حسن من خلال تجرده من عنصر الاستغلال والاستفادة من طرف المقرض لحاجة المُستقرض.

(٧-٢) القرض المشروع في النصوص القرآنية: -

ورد لفظ القرض في آيات القرآن الكريم أكثر من مرة، وهو ما يشير إلى أهمية دوره الشرعي في حياة المجتمع الإسلامي بشكل دائم، ومن النصوص القرآنية في هذا الشأن نجد :

قوله تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [البقرة - ٢٤٥]، وقوله تعالى: (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) [المائدة - ١٢].

وقوله عز وجل : (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) [الحديد - ١٨]، وقوله تعالى : (إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفْ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) [التغابن - ١٧]، وقوله تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا) [المزمل - ٢٠] .

وتشير الآيات السابقة الى أن القرض الحسن يجب أن يقدم في حالات الضرورة للفقراء والمحتاجين ويقوم المقرض بذلك طلباً في الجزاء من الله وذلك لأن المحتاج غالباً ما يكون ممن تجوز في حقه الزكاة أو الصدقات أو الكفارات وما شابه ذلك من وجوه الإنفاق الشرعي.

(٧-٣) القرض الحسن في السنة الشريفة:

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين إلا كان كصدقة مرة . " وعن أنس بن مالك رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً : الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر، فقلت : يا جبريل ! ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال : لأن السائل يسأل وعنده، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة " دل الحديث على مشروعية القرض، وبين لنا أهمية القرض نفسه، وشجع على تفريج الكرب عن الناس، والتعاون بينهم في الأموال بطريق القرض، ولو كان القرض غير مشروع لما كان من فائدة من التشجيع عليه، والحث على إقامته، والتعامل فيه، كما دل الحديث على ندب الرسول الكريم - عليه الصلاة والسلام - وترغيبه للمسلمين في إقراض إخوانهم المحتاجين، فقد أنزل القرض مرتين منزلة الصدقة، وفي هذا ما يدل على الترغيب الشديد للمسلم الذي يقرض إخوانه المسلمين، وما سيناله من الأجر والثواب العظيمين عند ربه تبارك وتعالى.

وما روي عن أبي هريرة قال :قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم" من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه " والحديث يحث المسلمين على أهميه التعاون بينهم وأن القرض الحسن هو أمر مشروع لتفريج الكربات بين المسلمين .

(٧-٤) القرض الحسن عند المصارف الإسلامية :

هو تقديم المصرف مبلغاً محدداً لأي شخص أو لأحد المتعاملين مع المصرف ، حيث يضمن المقرض أن يقوم بسداد القرض الحسن دون تحمل أية أعباء، أو مطالبته بفوائد ، أو مطالبته بأي زيادة في المال ، بل يكفي المصرف بأن يحصل على اصل المبلغ فقط .

(٧-٥) ضوابط القرض الحسن في المصارف الإسلامية:

هناك عدد من الضوابط يجب أن تتبعها المصارف الإسلامية ، حتى لا تقع في القروض المحرمة، وتتمثل أهم هذه الضوابط في العمولة المأخوذة على القرض ، حتى لا تقع المصارف الإسلامية في الربا والابد من توافر الشروط التي تحدد هذه العمولة، وأهمها" أن تكون هذه العمولة محددة المقدار بمبلغ مقطوع ،ولا تؤخذ على أساس نسبة من قيمة القرض" كما هو الحال في الفوائد الربوية ، ويؤخذ هذا المبلغ مقابل الجهد المبذول في القرض الحسن .

ومقابل بعض المصروفات الإدارية المحددة والواضحة، ولا يجب أن تختلف باختلاف المال الذي تم اقتراضه ، كما لا يجوز أن تكون هذه العمولة متكررة إلا بتكرار القرض، ويجب الحصول عليها عند اتمام العقد،" وقد أجاز مجمع الفقه الإسلامي في قراره رقم(١)في دورته الثالثة المنعقدة عام 1986 أخذ العمولة عن خدمات القروض، على أن يكون ذلك في حدود النفقات الفعلية، وكل زيادة على هذه النفقات هي من الربا المحرم شرعا، مؤكداً أن هذه النفقات لا يجب التوسع فيها، وأن يكون رسم الخدمة مساوياً أو قريباً لهذه النفقات قدر الإمكان . "

(٧-٦) مخاطر القرض الحسن:

١- **خطر عدم التسديد :** وذلك لعدم قدرة بعض المقترضين من سداد القرض نتيجة لتعثر المشروعات الاستثمارية التي قاموا بها .

٢- **خطر ضعف التيسير :** حيث لا يستطيع البعض أن يفرق بين الأموال التي يجب أن يدخرها من دخلة ومن عائد المشروع وذلك لدفعها كقسط للقرض الواجب سداة وبين الأموال التي يستخدمها لمتطلبات الشخصية والعائلية .

٣- **خطر السوق :**يرجع ذلك الى وجود العديد من المشروعات المنافسة داخل الأسواق التي تتميز بمستوى أعلى من الجودة ومواصفات أكثر قابلية في الأسواق .

٤- خطر التضخم : وذلك نتيجة ارتفاع أسعار المواد الأولية وأسعار الآلات والمعدات اللازمة للاستثمار ويرجع ذلك الى حدوث التضخم مما يؤدي الى انخفاض العائد المتوقع من الاستثمار .

٨- أنواع البطالة فى الاقتصاد الإسلامى :

(١-٨) التعريف الاجرائي للبطالة :

- تُعرّف البطالة على أنها: " الحالة التي يكون فيها الشخص قادرا على العمل وراغبا فيه وباحثا عنه ويقبل به عند الأجر السائد، لكنه لا يجده .
- تشير منظمة العمل الدولية ان البطالة هي : " عدد الاشخاص الذين تزيد اعمارهم عن خمسة عشر عاما بدون عمل ولكنهم يبحثون عن العمل وقادرين عليه وموافقون بمستوى الاجر السائد ولكنهم لا يجدون عملا " .
- هذا وقد وضعت منظمة العمل الدولية (ILO) معياراً مهماً لتحديد مفهوم "المتعطّل"، بأنه "الشخص الذي لا يعمل أكثر من ساعة واحدة أثناء اليوم الواحد، وخلال وقت التعداد، ولكنه قادر على العمل ويبحث بنشاط وجدية عن العمل."

(٢-٨) مفهوم البطالة فى الاسلام :

(١-٢-٨) ماهية البطالة فى القرآن الكريم:

- قال تعالى: "أفهلكنا بما فعل المبطلون" -سورة الأعراف: الآية ١٧٣- ورد مصطلح المبطلون، وهم المدّعون غير الحق، والذين اتبعوا مناهج آبائهم على جهل. وذلك لأن الانسان الذى لايعمل هو على غير الحق.
- قال تعالى: "وباطل ما كانوا يعملون" -سورة الأعراف: الآية ١٣٩- والباطل هنا يعنى خساره أعمالهم جميعا وضياعها وأنها كانت باطله .

(٢-٢-٨) ماهية البطالة فى السنة النبوية:

لقد تبين أن لفظ البطالة ورد ضمن أحاديث كثيرة، منها:

- يقول رسول الله صل الله عليه وسلم: "خيركم من لم يترك آخرته لدنياه، ولا دنياه لآخرته، ولم يكن كلاً على الناس." فهذا الحديث يوضح أنه يجب أن يعتمد المسلم على نفسه طالما كان قادراً على ذلك ويجب ألا يكون عالة على الناس.

- عن أبي هريرة رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خير وأحب من المؤمن الضعيف وفي كل خير." هذا الحديث يدل على أن قوة المسلم في عمله هي أفضل وأحب إلى الله من ضعفه وعدم اهتمامه بالعمل .

(٨-٢-٣) ماهية البطالة في الشريعة الإسلامية:

يرى الفقهاء "أن البطالة هي العجز عن الكسب في أي صورة من صور العجز ذاتية كالصغر، والأنوثة، والمرض أو غير ذلك كالإنشغال بتحصيل علم . " ويوجد أختلاف لحكم البطالة وفقاً للظروف المؤدية إليه: - فلا يجوز أن تكون البطالة بسبب تفرغ للعبادة في نفس الوقت الذي يكون الفرد قادر على العمل ويحتاج إليه من أجل الانفاق على نفسه وعلى من يعول .

- أما البطالة لعذر أو عاهة فلا إثم فيها ولا كراهية لقوله تعالى: "لا يكلف الله نفساً إلا وسعها"

(سورة البقرة: الآية ٢٨٦)

- والبطالة المقترنة بالتوكل، فالتوكل لا يدعو إلى البطالة، وإنما هو واجب، ولكن يجب مع الأخذ بالأسباب والتوكل يكون فقط بالقلب، ولكن يجب أن يعمل الإنسان لكسب رزقه . عن عمر بن الخطاب قال: ما أنتم، قالوا متوكلون. قال: لا، بل أنتم متواكلون، إنما المتوكل من ألقى حبه في الأرض، وتوكل على ربه.

(٨-٣) أشكال البطالة في الإسلام :

١- بطالة المضطر(خارج عن إرادته): وهو الذي لا يتوفر لديه فرصة للعمل أو يكون مريضاً أو لا يستطيع العمل .

٢- بطالة الكسول المتخاذل(التبطل): وهو الذي لديه القدرة على العمل ولكن يتخاذل عن العمل

والإسلام يرفض هذين النوعين لأن الإسلام قد حث المجتمع على توفير فرص العمل لكل من يرغب في العمل وكذلك عمل مراكز لتدريب وتأهيل الراغبين في العمل وذلك حتى يستطيع كل فرد من أفراد المجتمع أن يعمل دون أن يحتاج إلى مساعدة أو صدقة . وقد ربط بعض فقهاء المسلمين مفهوم البطالة بالكسل، وهذا المفهوم عرضه الفقيه محمد بن عبد الرحمن الوصابي اليميني(٧١٢-٧٨٢) في

كتابه:"البركة في فضل السعي والحركة " حيث عرّف البطالة "بأنها الكسل عن العمل لكسب الحلال, أو الكسل عن القيام بأمر الآخرة".

(٨-٤) الاسباب الاقتصادية للبطالة :

١. تشير الدراسات المرتبطة بالبطالة انها بدأت تنتشر مع زيادة نمو الصناعات والتقدم الصناعي وذلك ناجم عن احلال الالة محل الانسان ، وقد ازدادت نسب البطالة مع ظهور الثورة العلمية والتكنولوجية حيث حلت الصناعات كثيفة رأس المال محل الصناعات كثيفة العمل .
٢. سعى العديد من الشركات متعددة الجنسيه الى الحصول على عماله منخفضه الأجر وفي نفس الوقت تحقق مستوى عالى من الانتاجيه مما أدى الى تعطل آلاف من العمال فى تلك البلدان وأرتفاع نسبه البطاله فيها .
٣. بنية الاقتصاد الراسمالي الذى يبحث عن الكثير من الأرباح بأستخدام أقل عدد من العمالة مما دفع كثير من الحكومات الرأسمالية إلى انتهاج سياسات انكماشية وذلك لتقليل النفقات على الأستثمار. مما ترتب عليه انخفاض الطلب على العماله وزياده نسبه البطاله .
٤. عدم نجاح القوانين المشجعة للاستثمار في توليد فرص عمل بالقدر الكافي.
٥. لجؤ الكثير من الحكومات الرأسمالية الى اتباع سياسات أنكماشية مما يترتب عليه تقليل حجم الانفاق العام الأستثمارى فى العديد من المجالات مما أدى الى خفض معدل التوظيف وبالتالي زيادة معدلات البطالة .

(٨-٥) الآثار الاقتصادية للبطالة:

١. البطالة تعني ضياع مورد هام من موارد الدولة وعنصر هام من عناصر الاقتصاد وهو عنصر العمل وتعطيل طاقات الانسان المنتج المبدع خاصة ان الانسان هو اساس النمو والتقدم الاقتصادي.
٢. البطالة تعني الفقر و نجد أن أى انسان فقير يكون عاجز عن الاستهلاك مما يترتب عليه ضعف الحركة الاقتصادية للسوق والمتمثلة فى الاستهلاك لان النشاط الاستهلاكي هو سبب الحصول على الدخل وازدياده وهو ايضا له تأثير كبير على النشاط الاستثماري لان النشاط الاستثماري مشتق من النشاط الاستهلاكي .وبالتالي اختلال حالة العرض والطلب في السوق .
٣. انخفاض معدلات الأستهلاك والأستثمار ويترتب على ذلك العديد من الآثار السلبيه على الصادرات والواردات وأنعكاس ذلك على الأقتصاد ككل.
٤. تؤدى البطالة الى الاحباط والأكتئاب وبالتالي يلجأ الكثير من الشباب الى الهجرة لخارج البلاد أو تؤدى الى فساد أخلاقى .

9: المشروعات الصغيرة والمتوسطة

(٩-١) تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

أ- " فالبنك الدولي على سبيل المثال يعرف المشروعات الصغيرة والمتوسطة باستخدام معيار عدد العمال والذي يعتبر معياراً مبدئياً، وتعتبر المنشأة صغيرة إذا كانت توظف أقل من ٥٠ عاملاً." وهناك العديد من دول العالم التي تستخدم هذا المعيار لتعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، وإيطاليا وفرنسا تعتبر المنشأة صغيرة ومتوسطة إذا كانت توظف حتى ٥٠٠ عامل، وفي السويد لغاية ٢٠٠ عامل، وفي كندا وأستراليا حتى ٩٩ عاملاً، في حين أنها في الدنمارك هي المنشآت التي توظف لغاية ٥٠ عاملاً.

ب- فإن بعض دول مجلس التعاون الخليجي تستخدم معيار رأس المال المستثمر للتمييز بين المشاريع، حيث تعرف المشاريع الصغيرة "بأنها تلك المنشآت التي يبلغ متوسط رأسمالها المستثمر أقل من ٨٠٠,٠٠٠ دينار بحريني، أما المشاريع المتوسطة فتتمثل بالمنشآت التي يستثمر كل منها من ٨٠٠,٠٠٠ وأقل من ٢,٥٠٠ مليون دينار بحريني، بينما تعد المشاريع كبيرة إذا بلغ رأس المال المستثمر فيها ٢,٥٠٠ مليون دينار بحريني فأكثر".

ث- درجت العديد من الدول المتقدمة والنامية على تبني تعريف منظمة العمل الدولية والتي تعرف المشاريع الصغيرة "بأنها المشاريع التي يعمل بها أقل من ١٠ عمال والمشاريع المتوسطة التي يعمل بها ما بين ١٠ إلى ٩٩ عاملاً، وما يزيد عن ٩٩ تعد مشاريع كبيرة".

(٩-٢) أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

- تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول جميعا ومن أهمها :
- ١- توفير العديد من فرص العمل وذلك باستخدام استثمارات محددة مما يؤدي الى التخفيف من مشكلة البطالة وعلاج حالات الفقر المنتشرة في الدول النامية .
 - ٢- عدم الحاجة الى نسبة كبيرة من رأس المال ومصادر التمويل تكون محلية في أغلب الأحيان كما أنها تعتمد على مستلزمات انتاجية محلية مما لا يحتاج معه الأمر الى عملات أجنبية .
 - ٣- لا تحتاج هذه المشروعات الى استيراد تكنولوجيا من الدول المتقدمة ،حيث تقوم هذه المشروعات باستخدام نسبة أقل من التكنولوجيا.
 - ٤- لا تحتاج الى العديد من التجهيزات كما أنها لا تتطلب مساحات كبيرة لاقامه المشروع مما يؤدي الى انخفاض تكلفتها .
 - ٥- تساهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في رفع كفاءة تخصيص الموارد في الدول النامية، فهي تؤدي الى استخدام الأساليب الإنتاجية كثيفة العمالة بما يتناسب مع الوضع الاقتصادي للدول النامية حيث وفرة قوة العمل وندرة رأس المال.

(٩-٣) المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر

١- مشكلة الحصول على الأموال اللازمة لهذه المشاريع في الوقت المناسب ويعد نقص التمويل من المشكلات الرئيسية التي تواجه هذه المشروعات وارتفاع درجة مخاطر التمويل نظراً لعدم توافر الضمانات الكافية لمنح الائتمان وطبيعة تكوين هذه المشروعات والتي تتكون في أغلب الأوقات من شخص واحد أو عائلة واحدة.

٢- قلة الخبرة لدى القائمين على هذه المشروعات في التعامل مع الوحدات المصرفية كما أنه لا يتوفر لدى العديد منهم القدرات التنظيمية والإدارية والتسويقية .

٣- عدم التوافق بين آجال القروض التي تتطلبها المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع القروض البنكية المتاحة ، حيث تحتاج هذه المشروعات في الغالب إلى قروض طويلة ومتوسطة الأجل لأغراض الإنشاء ، بينما تفضل البنوك التجارية منح القروض قصيرة الأجل .

٤- يعتبر نظام الضرائب من أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وتظهر هذه المشكلة في اتجاهين سواء لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث ارتفاع الضرائب وهي كذلك مشكلة للضرائب، نظراً لعدم توفر البيانات الكافية عن هذه المشروعات مما يضيق عمل جهاز الضرائب.

٥- تتعرض تلك المشروعات لقدر كبير من المنافسة من المشروعات الكبيرة التي تزداد فرص التسويق لها وكذلك من الواردات.

10-التجارب الدولية الإسلامية في علاج البطالة بأستخدام القروض :

(10-١) تجربة بنك جرامين (بنجلاديش) :

كان لتجربة الدكتور محمد يونس لمحاربة الفقر صدى كبير في العديد من الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية عندما منحته العديد من الجوائز التقديرية، " فلقد نجح الدكتور محمد يونس في تطوير آلية عمل لمصرف جرامين الذي يسعى الى محاربة الفقر دون هدف للربح وذلك في واحدة من أقل اقتصاديات العالم تواضعاً، بنجلاديش. حيث لم ينحصر تنفيذ إستراتيجيته المتميزة في مجال القروض الصغيرة عن طريق مصرف جرامين فقط، وإنما تعدته لتشمل احدي عشرة منشأة تنموية غير ربحية تسعى إلي محاربة الفقر في بنجلاديش وتحقيق التنمية المستدامة .

بدأ الدكتور محمد يونس في عام ١٩٧٦م بعمل مشروع بحثيا عمليا وكان هدفه هو التحقق من إمكانية تصميم نظام تمويلي يقدم الخدمات البنكية لفقراء الريف، بما يجنبهم استغلال المرابين، ويتيح لهم فرص العمل بما يتناسب مع ظروفهم الاجتماعية، وقد حقق المشروع بالفعل نجاحاً في "محافظة شيتاجونج في الفترة من ١٩٧٦م إلى ١٩٧٩م. وفي سبتمبر ١٩٨٣م تحول المشروع إلى مصرف مستقل باسم مصرف جرامين Grameen Bank .

وخلال أول عامين للبنك كان يوجد عدد محدود من المتطوعين لهذا العمل ، وبحلول عام ١٩٨٧ كان " مصرف جرامين" قد افتتح ٣٠٠ فرع في قرى بنجلاديش وساعد أكثر من ٢٥٠ ألف مقترض من الفقراء. ووصل حجم القروض في بنك جرامين إلى ما يقرب من ملياري دولار (حسب تقرير مصرف جرامين- ديسمبر ١٩٩٨) يتم إقراضها لحوالي ٢,٥ مليون من الفقراء، ٩٦% منهم من النساء، وعدد الفروع داخل بنجلاديش ١١٣٧ فرعاً تغطي ٣٩٠٤٥ قرية، كما تقل نسبة عدم السداد عن ٢% من إجمالي عدد القروض". وقد حقق هذا البرنامج انتشاراً كبيراً، كما تحول هذا المشروع إلى أن يكون نموذجاً للمحاكاة في العديد من دول جنوب شرق آسيا وفي العديد من دول أفريقيا ودول أمريكا اللاتينية وحتى الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى . ويعتبر مصرف جرامين (Grameen Bank) هو أول مصرف في العالم يقوم بتوفير رؤوس الأموال للفقراء فقط في صورة قروض بدون ضمانات مالية، ليقوموا بتأسيس مشاريعهم الخاصة التي تعود عليهم بالدخل.

(10-٢) تجربة أمان اختيار (بماليزيا):

تعتبر تجربة مكافحة الفقر في ماليزيا من أبرز التجارب التي حققت النجاح على مستوى العالم الإسلامي الذي يعيش ٣٧% من سكانه تحت خط الفقر، فقد استطاعت ماليزيا خلال ثلاثة عقود (١٩٧٠-٢٠٠٠م) تخفيض معدل الفقر من ٥٢,٤% إلى ٥,٥%؛ وهو ما يعني أن عدد الأسر الفقيرة تناقص بنهاية عقد التسعينيات إلى أكثر من ثلاثة أضعاف عما كان عليه الحال في عقد السبعينيات.

وقد تم إعداد مشروع أمانة اختيار بماليزيا كتطبيق لمنهجية مصرف جرامين لاستهداف فقراء النساء الذين لا يملكون حتى المنازل ويتحملون مسؤولية عائلية، ويقعون تحت خط الفقر. وقد اعتمدت منهجية الإقراض على مجموعة وسائل مثل بنك جرامين، ويتم تقديم المنتجات التي يمكن توضيحها في الجدول التالي:

أنواع المنتجات المقدمة من خلال مؤسسة امانة اختيار بماليزيا

نوع النشاط	التوظيف	الهدف
١- قروض اقتصادية	قروض تقدم لتمويل مشروعات اقتصادية متناهية الصغر ويعتمد الأستمرار في القرض على اعادة ما تم اقراضه بشكل مستمر	تمويل الأنشطة وزيادة الدخل
٢- قروض تعليمية	قروض تقدم الى العائلات بهدف زيادة	تنمية المهارات التعليمية

	قدراتهم التربوية والتعليمية لهم ولأطفالهم	
تحسين الوضع	قروض استهلاكية مثل قروض اعادة التسكين	٣- قروض متعددة الأهداف
توفير الحماية الاجتماعية	التأمين بغرض الحماية من المخاطر مثل الحرائق والأمراض المزمنة والوفاة	٤- صندوق الحماية الاجتماعية

"المصدر - تجارب دولية - استراتيجية التصدي لمشكلة الفقر - دورية ربع سنوية -مركز المعلومات ودعم القرار - مجلس الوزراء -القاهرة ٢٠٠٣- ص ٨ "

وقد ساهم هذا المشروع في زيادة معدلات التنمية على المستوى المحلى وذلك عن طريق خلق العديد من فرص العمل وزيادة الدخل لنسبة كبيرة من المجتمع تقع تحت خط الفقر، ونجحت مؤسسة أمانة اختيار في مساعدة الفئة المستهدفة مما أدى إلي خروج ٩٩% من الأفراد من دائرة الفقر.

علاوة على ذلك تهدف هذه المشاريع الى مساعدة الأفراد على زيادة دورهم في عملية صنع القرار وخاصة في القضايا محل اهتمامهم والقضايا المجتمعية مثل:

- زيادة في مشاركة الأفراد في المجتمع وخاصة في مؤسسات المجتمع المحلى .
- اعتماد الأفراد على الذات ، خاصة في الحصول على الموارد اللازمة لتمويل المشروعات وسبل تسويقها .
- زيادة قدرات تلك المؤسسات الصغيرة الناشئة ، حيث تساهم برامج الدعم في زيادة قوتها ودورها في المجتمع المحلى، وكذلك القيادة المحلية.

(١٠-٣) تجربة ولاية بليدة (الجزائر):

فى الجزائر تم تأسيس صندوق الزكاة وهو هيئة شبة حكومية تعمل تحت اشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف وذلك كمرحلة أولى سنة ٢٠٠٢ وتعمل على تنظيم جمع أموال الزكاة وتوزيعها على مستحقيها ،وتتم عملية الجمع على مستوى المساجد وأيضاً عبر حسابات بريدية جارية ،حيث يتم التسويق له عن طريق القيام بعدة حملات لتوعية المواطنين وتعريفهم بأهمية المشروع وتوضيح أهدافه وأبعادة ومقاصدة الحقيقية ،ومن بين الأهداف الرئيسية التى أنشأ من أجلها الصندوق هو المساهمة فى مواجهة البطالة ويكون ذلك بتخصيص جزء من الأموال المجموعة من المزكين (بقدر ٣٧,٥ %) من أجل تقديمها كقرض حسن لمستحقي الزكاة وتشجيعهم على الاستثمار وعمل مشروعات صغيرة .وبدأت تنتقل هذه الفكرة من ولاية الى أخرى فى الجزائر .

وفي سنة ٢٠٠٣ بدأت ولاية البليدة في الجزائر بجمع الزكاة وتقديم القرض الحسن للشباب بهدف خلق فرص عمل ودعم المشروعات المستحقة والمساهمة في التنمية الاقتصادية ويكتفى الصندوق بأسترداد أصل المبلغ دون تحميل المقرض أعباء اضافية وذلك بغرض تشجيع الأستثمار ومكافحة البطالة .

تقييم تجربة زكاة ولاية بليدة بالجزائر

الايجابيات	السلبيات
١-أرتفاع حصائل الزكاة	١-عدم وجود دراسة جدوى أقتصادية للمشروعات التي يريد المقرض الأستثمار فيها
٢-أرتفاع عدد المستفيدين من القرض الحسن	٢-اهمال مؤهلات المستفيدين من القرض حيث لا توجد أى وثيقة تلزم اظهار مؤهلات طالب القرض
٣-أرتفاع مبلغ القرض الحسن من ١٧ مليون دينار جزائري الى ٣٠ مليون دينار جزائري وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٤ الى ٢٠١٣ وذلك راجع الى أرتفاع حصيللة الزكاة	٣-تعتبر قيمة القرض ضئيلة وهذا يرجع الى الزيادة في عدد المستفيدين من القرض وقلة حصيللة الزكاة بالنسبة للعدد المتقدم للحصول على القرض
٤-توفير فرص عمل وتقليل البطالة وتشجيع الأستثمار	٤-صعوبة أسترداد جميع القروض التي تم تقديمها وذلك بسبب سوء متابعة اللجان لجدية المقرضين في ادارة المشاريع وجديتهم في السداد

(10-٤) تجربة المؤسسة الرائدة للتمويل الأصغر في باكستان (AKHUWAT)

وقد بدأت هذه المؤسسة قى باكستان عام ٢٠٠١ وقامت بجمع التبرعات من الأثرياء وذلك لتقديم القرض الحسن بدون فوائد وتعمل تحت اشراف مجلس الادارة (BOD) الذي يتكون من ١٧ عضو بما في ذلك أهل الخير وموظفى الخدمة المدنية ورجال الأعمال ويجتمع مجلس الادارة كل ٣ أشهر لمراجعة سياسات المنظمة وتوجد لجنة تنفيذية تتكون من ٣ أعضاء وتجتمع اللجنة شهريا لادارة ومتابعة جميع المسائل الادارية .

وقد تمت مراعاة أن يكون الهيكل التنفيذى بسيط جدا وذلك لتقليل التكاليف وهو مكون من أربعة أقسام وهى قسم التدقيق الداخلى ،قسم الموارد البشرية ،قسم الائتمان ،قسم المالية وادارة الحسابات . وقامت المؤسسة بتقديم قروض بدون فوائد فى سبع فئات وهى قرض المشاريع الصغيرة ،قرض التحرير ،قرض التعليم ،قرض الصحة ،قرض الطوارئ،قرض السكن ،قرض الزواج .

وقد أدى هذا النموذج من القرض الحسن النتائج المرجوة منه الى حد كبير بسبب البيئة المواتية المتاحة من علاقة قوية بين الأفراد مع ايمان الأغلبية مما يعيشون فى باكستان بتطبيق هذه الفكرة ،ولقد قامت هذه المؤسسة بتدريب المقترضين على المهارات المختلفة لتنمية كفاءة المشاريع التى يرغب المقترض فى القيام بها .وكانت هناك عدة شروط للموافقة على عملية الاقراض من أهمها دخل الفرد الذى يطلب القرض وكذلك لكى يستمر المقترض فى الحصول على باقى مبلغ القرض كان لابد من التأكد من جدوى العمل فى المشروع وكانت المؤسسة تقوم بالاقراض الجماعى لمجموعة داخل الأسرة الواحدة أو لمجموعة من الأصدقاء وذلك كضمان لاسترداد أموال القرض .

وقد حققت هذه التجربة نجاحا كبيرا حيث زاد عدد المقترضين من ٨٠٢ مقترض فى ٢٠٠٤ الى ٧٢٨ ألف مقترض فى ٢٠١٤ وكذلك قفزت قاعدة الأصول من ١٠ مليون دولار عام ٢٠٠٤ الى ٤٩ مليون دولار عام ٢٠١٤.

(5-10) تجربة مصر فى القرض الحسن :

القرض الحسن فى مصر هى قروض تعطى عن طريق بنوك تخصص جزء من ميزانيتها لمثل هذه القروض التى تسمى بالقروض الاسلامية ولا يأخذ البنك عليها أى فوائد أو أرباح لكن يضعها ضمن جزء من نشاط البنك الأجماعى .

والبنوك المنفردة فى مصر بمنح القرض الاسلامى هى :

أ- قرض اسلامى من بنك ناصر الأجماعى :

القرض الاسلامى المقدم من بنك ناصر هو قرض حسن بدون فوائد يعطى لثلاث حالات

- قرض بنك ناصر للزواج بدون فوائد .
- قرض بنك ناصر لأصحاب الظروف الأجماعية الحرجة مثل الفقراء والعجز والمرض ويشترط هنا توافرتقديم بحث أجماعى عن طريق هيئة الشئون الأجماعية .
- قرض بنك ناصر لمن صدر عليهم أحكام حبس بسبب عدم سداد الديون المستحقة الدفع ويشترط هنا تقديم شهادة من المحكمة توضح تفاصيل قرار الحبس لهم .

ب- قرض اسلامى من بنك مصر :

يعطى بنك مصر قرض من دون فوائد ولا غرامات تأخير ويعطى على وديعة لمقدم الطلب ويعطى القرض بقيمة ٩٠% من قيمة الوديعة ولا يخصص لغرض معين .

ت- قرض اسلامى من بنك فيصل :

يعطى بنك فيصل قرض اسلامى بمبلغ ١٠٠٠ ج ودفع قسط شهرى ويشترط أن يكون المتقدم لطلب القرض عميلاً للبنك والقرض لمساعدته فى تجهيزات الزواج ويشترط تقديم وثيقة الزواج .

وبالنظر الى البيانات السابقة عن طبيعة القرض الحسن المقدم فى مصر نجد أنه لا يتوفر فى البنوك الاسلامية تلك القروض التى يتم توجيهها للشباب للقيام بمشروعات صغيرة دون تحمل هؤلاء الشباب عبء الفوائد على هذه القروض أو دون تقديم ضمانات قد يعجز الكثير منهم عن تقديمها لذلك فانه فى الجزء التالى توضح الباحثة اقتراح آلية لصندوق القرض الحسن من خلال البنوك الاسلامية فى مصر .

11- اقتراح آلية صندوق القرض الحسن فى مصر لتمويل المشروعات الصغيرة

(هذه الألية اقترح من الباحثة والله أسأل أن تقوم مصر وكل الدول الاسلامية بالتطبيق وذلك لتحقيق التكافل الاجتماعى بين المسلمين وكذلك لتحقيق التنمية الاقتصادية فى مصر والدول الاسلامية) .
أولاً : مصادر التمويل :

١- أموال الصدقات : هى المصدر الرئيسى لتمويل صندوق القرض الحسن وذلك لأن هناك العديد من الاختلافات بين الصدقة والزكاة حيث لا يوجد أى خلاف بين الفقهاء فى استخدام الصدقة فى تمويل الاستثمارات وذلك لأن الصدقة غير محددة بمقدار معين ولا يشترط لها ما يشترط فى الزكاة من النصاب وتمام السنة فى المال وغيرها من الشروط التى تجب فى الأموال الزكوية، فتعطى فى أى وقت وعلى أى مقدار كما يجوز اعطاها للمسلم وغير المسلم بل يخرجها المتصدق على حسب رغبته محتسباً الأجر عند الله تعالى راجياً القبول.

قال الله عز وجل : "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (9) وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ (10) وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)" المنافقون

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ أَسْأَلُ : مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ بَعْدَهُ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ. " .
ولذلك فان الاسلام يحث كل مسلم على الاكثار من الصدقات وذلك ابتغاءاً لوجه الله عز وجل ولكي ينال الثواب فى الآخرة

٢- أموال الزكاة : تستخدم فقط لتغطية مخاطر عدم سداد أقساط القرض الحسن التى يتأخر بعض المقترضين عن سدادها ويتم ذلك من بند الغارمين فى الزكاة (لا تستخدم أموال الزكاة فى القرض) .

ثانيا : اللجان المختصة عن الصندوق : (٣ لجان)

- اللجنة المسؤولة عن جمع مصادر التمويل مع مراعاة الفصل بين أموال الصدقات التى تستخدم لتمويل القرض وأموال الزكاة التى تستخدم لسداد المتأخرات من بند الغارمين .
- اللجنة المسؤولة عن التحقق من صحة البيانات المقدمة من طالب القرض وكذلك مراجعة دراسة الجدوى المقدمة والتأكد من مدى تأثيرها الإيجابى فى الأقتصاد .
- اللجنة المسؤولة عن متابعة المشروع من بداية شراء المعدات والألات اللازمة للمشروع ومتابعة جدية المقترض فى العمل فى المشروع حتى تصل منتجات المشروع الى الأسواق .

ثالثا : المراحل التى يجب اتباعها لوصول القروض الى مستحقيها :

- **المرحلة الأولى :** يتقدم المقترض بسحب أستمارة من البنك وذلك لكتابة جميع البيانات الخاصة به وتحتوى هذه الأستمارة على الأتى :

أسم المقترض ----- تاريخ الميلاد ----- الحالة الاجتماعية -----
الجنسية - رقم البطاقة الشخصية ----- العمل الحالى (أو العمل السابق)-----
المؤهل الدراسى ----- المرتب الحالى (ان وجد)----- الغرض من الحصول على القرض

نوع المشروع الذى يرغب فى الأستثمار فية ----- هل لديه خبرة سابقة فى المشروع (نعم
)،(لا) .----- المبلغ الذى يرغب فى أقترضة ----- المبلغ الذى يرغب فى
سدادة كل شهر ----- اسماء ٣ كفلاء يمكن أن يقوموا بالسداد اذا تأخر المقترض وعنوان
كل كفيل ورقم البطاقة الشخصية ودرجة القرابة أو الصلة .

ملحوظة هامة جدا : "يجب عمل دراسة جدوى للمشروع الذى يرغب المقترض فى الأستثمار فية
ووضع هذه الدراسة مع الأستمارة السابقة "

- **المرحلة الثانية :** تتحقق اللجنة المسؤولة عن الصندوق من أستحقاق هذا الشخص للقرض وذلك بعد مراجعة جميع بياناته وخاصة مراجعة دراسة الجدوى التى قدمها الراغب فى القرض .
- **المرحلة الثالثة :** بعد التحقق من أن هناك مجموعة من المتقدمين يستحقون القرض تقوم اللجنة بترتيب الطلبات حسب الأولوية فى الأستحقاق على أساس الأشد ضررا والأكثر نفعا وعلى أساس ما يحقق تنمية أقتصادية وأقتصادية فى المجتمع .

- **المرحلة الرابعة:** تقوم لجنة مختصة من داخل البنك من المسؤولين عن الصندوق بمساعدة المقترض فى شراء الآلات والمعدات اللازمة للمشروع الأستثمارى الخاص به وذلك للتأكد من أن القرض تم أستخدمه فى تمويل المشروع .
- **المرحلة الخامسة :** تقوم اللجنة أيضا بالمراقبة الدورية والمستمرة على ذلك المشروع الأستثمارى القائم والتأكد من جدية المقترض فى القيام بهذا المشروع ومحاولة تلك اللجنة عن طريق علاقتها بكبار العملاء فى البنك من فتح الأسواق اللازمة لبيع منتجات تلك المشاريع الصغيرة .

رابعاً : بعض الوسائل لتجنب التهرب من سداد قسط القرض الحسن :

- كتابة وصولات أمانة من المقترضين وإعادة جدولة الدين اذا تم التأخير فى السداد .
- كتابة المشروع بأسم البنك وليس بأسم المقترض الآن يتم سداد جميع أقساط القرض .
- المتابعة الجدية من قبل اللجنة المختصة للتأكد من أ استمرار المشروع بطريقة جيدة .
- الكفالة تعتبر من العناصر الأساسية التى يمكن تساعد فى التخفيف من حدة الخسائر التى يمكن وقوعها وخاصة اذا كان الكفيل أحد الأطراف التى تحرص على نجاح المشروع وكذلك اذا كان الكفيل لديه خبرة فى هذا المشروع ويمكن أن يساعد المقترض فى تحقيق النجاح للمشروع .
- ان سداد أقساط القرض الحسن مضمونا ضمانا جماعيا بسهم الغارمين من أموال الزكاة

١٣ - النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

- ١- ان القرض الحسن يحقق دوره فى التنمية الاجتماعية من خلال قدرته على توفير التمويل للمستثمر الذى لا يتكلف عناء الفائدة التى تفرضها عليه البنوك الربوية محولا هذه الفائدة الى أرباح اضافية تمكن المستثمر من زيادة ادخاره ومن ثم زيادة أستثماره .
- ٢- المقرض يتنازل عن حقة فى العائد من الأستثمار الى المقرض مبتغيا فى ذلك ثواب الله فى الآخرة ،ومقدما فرصة أستثمارية لأخيه المسلم الذى يملك القدرة أو الخبرة الادارية على الأستثمار ولا يملك القدرة المالية التى تسمح له بالقيام بالأستثمار .
- ٣- ان أستخدم أموال الزكاة لتمويل صندوق القرض الحسن لأستخدامه فى الأستثمارات تشوبة الكثير من العيوب .

- ٤- لا تقوم الكثير من البنوك بالتمويل بالقروض الحسن وذلك لأن طبيعة هذه القروض تسدد بلا فوائد أى لا يوجد ربحية لهم وبالتالي فإن البنوك التى ترغب فى القيام بهذه النوعية من القروض هى التى تقدم الأعمال الخيرية التى تبتغى فيها الأخرة .
- ٥- عدم توفر صندوق للقروض الحسن فى البنوك الاسلامية فى مصر الذى يقدم قروض لعلاج مشكلة البطالة أو للمساهمة فى المشروعات الصغيرة .

ثانيا :التوصيات :

- ١- انشاء صندوق للقروض الحسن داخل كل مصرف من المصارف الاسلامية ولا بد أن يحرص كل مسلم على المشاركة فى تمويل هذا الصندوق من أموال الصدقات واموال الزكاة وذلك ابتغاء للثواب والحسنات من الله عز وجل .
- ٢- قيام المصارف الاسلامية بأختيار المشروعات الاستثمارية التى تحقق أكبر أهداف التنمية الاجتماعية والأقتصادية .
- ٣- عمل لجان لمتابعة المشاريع والتأكد من القيام بها على الوجه الموضح فى دراسة الجدوى التى قدمها المقترض مع محاولة البنك فتح أسواق لمنتجات تلك الاستثمارات .
- ٤- اعطاء القروض على هيئة شرائح بمعنى أن يعطى البنك نسبة ٢٥% فقط من قيمة القرض المطلوب فى البداية وعند التأكد من جدية المشروع وكذلك جدية المقترض فى سداد أقساط القرض يبدأ البنك فى اعطائة ٥٠% من نسبة القرض وهكذا الى أن يحصل على كامل مقدار القرض .
- ٥- أستخدام الألية المقترحة من الباحثة وذلك لتفعيل دور القرض الحسن فى البنوك الاسلامية فى مصر الذى يقدم قروض لعلاج مشكلة البطالة أو للمساهمة فى المشروعات الصغيرة .

المراجع

- ١- د/ أحمد حسن- " القرض الحسن حقيقته واحكامه" مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية- المجلد ٢٣- العدد الاول - ٢٠٠٧ .
- ٢- د/ حسين حسين شحاته - " رصد وتقويم المزايا التي حققتها المصارف الاسلامية للدول التي اخذت بها - (المأمول - الواقع - الافاق) - ندوة نحو ترشيد مسيرة البنوك الاسلامية - اكتوبر ٢٠٠٥ .
- ٣- د/عبد المجيد تيمائى د/شراف ابراهيمى "دور مؤسسات التمويل اللاربوية فى تحقيق التنمية الاقتصادية " - عرض بعض التجارب - ملتقى دولى حول سياسات التمويل واثارها على الاقتصاديات والمؤسسات - دراسة حالة الجزائر والدول النامية - نوفمبر ٢٠٠٦ .

- ٤- فاطمة الزهراء بلحسين - عادل بنقلب - محمد كنوش "علاج البطالة من منظور الاقتصاد الاسلامي" - مع الاشارة الى الدول العربية- الجزائر - <http://iefpedia.com/ar>.
- ٥- فادى محمود ابراهيم " دور المؤسسات غير المصرفية فى تمويل المشروعات الصغيرة فى مصر " - جامعة الدول العربية - معهد البحوث والدراسات العربية- رسالة ماجستير - 2007 .
- ٦- كويد سيفان - "أستثمار أموال الزكاة فى المشروعات الصغيرة والمتوسطة" - صفة القرض الحسن - الملتقى العلمى الدولى الأول حول تنمير أموال الزكاة وتفعيلها فى العالم الاسلامى - جامعة حلب - الجزائر - ٢٠١٢ .
- ٧- أ /محمد دمان ذبح - "الأليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة" - رسالة لنيل الماجستير فى الاقتصاد الاسلامى -كلية العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية - قسم الشريعة - الجزائر - ٢٠٠٨ .
- ٨- محمد نور الدين أردنية - "القرض الحسن وأحكامه فى الفقه الاسلامى" - رسالة ماجستير - جامعة النجاح الوطنية -كلية الدراسات العليا - فلسطين - ٢٠١٠ .
- ٩- د/مسدور فارس - " مخاطر القرض الحسن من صندوق الزكاة وسبل تغطيتها" - كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير - جامعة سعد دحلب البليدة - الجزائر - ٢٠٠٩.
- ١٠- أ/مسدور فارس - أ/ قبه فاطمة - " دراسة مقارنة بين القرض المصغر والقرض الحسن ودورها في مكافحة الفقر" - جامعة سعد دحلب البليدة - الجزائر - ٢٠٠٧ .
- ١٢- أ/د نصر سليمان - " البنوك الاسلامية - (تعريفها - نشأتها - مواصفاتها - صيغتها التمويلية" - الملتقى الدولي حول ازمة النظام المالي والمصرف الدولي وبديل البنوك الاسلامية - جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية- ٢٠٠٣.
- ١٣- هايل عبد المولى طشطوش -"البطالة -المسببات والآثار" - رؤية اقتصادية اسلامية للعلاج - جامعة اليرموك - ٢٠١٤ .
- ١٤- أ.د. وهبة الزحيلي - "المعاملات المالية المعاصرة" - دار الفكر - دمشق - ٢٠٠٢.

١٥- Zamir Iqbal , , Bushra Shafiq" ISLAMIC FINANCE AND THE ROLE OF QARDAL-HASSAN (BENEVOLENT LOANS) IN ENHANCING INCLUSION: A CASE STUDY OF AKHUWAT" ACRN Oxford Journal of Finance and Risk

Perspectives Special Issue of Social and Sustainable Finance, Vol.4 Issue 4,
October 2015, p. 23-40.